



معلومات الاتصال:

مات هاورد – + (646) 723 0989 media@ivaw.org

جين نيسيل – + (212) 614 6499 press@ccrjustice.org

قدامى المحاربين العراقيين والمنظمات العراقية يطالبون بالعدالة

لعشر سنوات حرب قادتها الولايات المتحدة في العراق

في الذكرى العاشرة، تحيل المجموعات الامريكية والعراقية قضيتهم الى منظمة الدول الامريكية مطالبة الولايات المتحدة بالمساءلة وجبر الضرر للازمات التي خلّفتها الحرب في مجال حقوق الانسان والصحة

19 مارس/آذار 2013، واشنطن العاصمة – اليوم، ومع حلول الذكرى العاشرة لغزو العراق اطلقت مجموعة من قدامى المحاربين في حرب العراق ومنظمتان عراقيتان حملة "الحق في العلاج" مطالبين من خلالها حكومة الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات ملموسة لمعالجة الآثار التي خلّفتها غزو واحتلال العراق بقيادة الولايات المتحدة في مجال حقوق الانسان والصحة.

وقامت كل من منظمة قدامى المحاربين المعارضين للحرب في العراق – ومقرها الولايات المتحدة، ومنظمة حرية المرأة في العراق واتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق الممثلتان من قِبَل مركز الحقوق الدستورية – ومقره مدينة نيويورك، بتقديم ملف مشترك لدى لجنة الدول الامريكية لحقوق الانسان كدعوى خارج البيت الابيض. ويحتوي الملف على شهادات من قبل قدامى محاربين ومواطنين عراقيين، وانشأت تلك المنظمات ايضاً موقعاً عنكبوتياً جديداً من اجل الضغط في قضيتهم في سبيل التوصل الى تحقيق العدالة وجبر الاضرار للآثار التي خلّفتها كافة جوانب الحرب على حقوق الانسان.

"ولم تنتهِ الحرب بالنسبة لقدامى المحاربين واسرهم الذين يواجهون الوضع الذي خلّفته حرب أدت الى فقدان احبائهم أو الى حالات الاضطراب ما بعد الصدمة أو اصابات دماغية او اي اصابات اخرى سواءً ظاهرة او غير ظاهرة. ومن المؤكد ان هذه الحالة بعيدة عن الانتهاء بالنسبة للمجتمعات المحلية في العراق التي لا تزال تعاني من آثار مدمرة وفضيحة خلّفتها هذه الحرب غير المشروعة"، هذا ما قالته ماجي مارتن المديرة المنظمة لقدامى المحاربين المعارضين لحرب العراق. وازافت قائلة: "إننا ننضم الى اولئك الذين يعيشون في العراق وايضاً الى الذين تغيرت حياتهم الى الابد لكي نكوّن تصوراً لوسيلة مستقبلية جديدة تعيد التأكيد على كرامتنا الانسانية التي نتشاركها وتعيد وضع الأولوية لقيمة حياة الانسان وعافيته".

ويحتوي الالتماس المودع لدى لجنة الدول الامريكية لحقوق الانسان على تفاصيل للأذى والصددمات التي عانى منها قدامى المحاربين الامريكيين والمواطنون العراقيون على السواء. وهذا الالتماس هو الاول من نوعه لمعالجة مسائل الحرب والضرر الذي تكبده الافراد الذين تم إرسالهم للقتال في الحرب، إضافة الى الضرر في مجال حقوق الانسان الذي لحق بالأفراد الذين سُنتت الحرب عليهم. ويوفر هذا الالتماس شهادات مباشرة ونظرة عامة لدراسات أُجريت حول التأثيرات بعيدة المدى على الصحة والبيئة التي نجمت عن استخدام الولايات المتحدة لبعض الذخائر، والاضطراب ما بعد الصدمة الذي عانى منه المواطنون العراقيون وقدامى المحاربين على السواء، وتأثير جرائم الحرب على العراقيين، والعنف القائم على الجندر الذي مرّت به كافة الاطراف التي شهدت الحرب، بالإضافة الى "الأضرار المعنوية" التي عانى منها الافراد الذين تم إرسالهم للقتال في الحرب. وتوفر المجموعات أيضاً سلسلة من التوصيات للحكومة الامريكية لإنشاء مسار نحو المصالحة وجبر الاضرار.

وابرزت **ينار محمد**، رئيسة ومشاركة مؤسّسة في منظمة حرية المرأة في العراق، الآثار الضارة والدائمة لحرب الغزو الامريكية على العراق. "لقد حاولت الولايات المتحدة تبرير شن الحرب على العراق بادعائها بأنها سوف تجلب الديمقراطية لبلدنا، ولكن بدلاً من ذلك، احدثت فجوة طائفية عميقة واقامت مزيداً من مراكز التعذيب وقامت بمزيد من الاعتقالات التعسفية وارجعت عقارب الساعة الى الوراء بشكل عنيف ومدمر في مجال الحقوق الانسانية للمرأة. وحُكم على جيل من الاطفال بالمعاناة من عيوب خلقية عند الولادة ومن معدلات مرتفعة للغاية من حالات السرطان. ولا بد من محاسبة الولايات المتحدة على عملها هذا".

واعلنت المجموعات نيتها إلقاء الضوء على هذه القضايا في منتديات او محافل دولية اضافية، بما في ذلك الامم المتحدة، فضلاً عن استمرارها في دفع الكونغرس لاتخاذ اجراءات حيال هذه المسألة. ويعالج الالتماس الذي تم تقديمه اليوم اثر الحرب من حيث عدد الضحايا والادلة المتصاعدة التي تثبت وجود برامج تعذيب على نطاق اوسع، وارتكاب جرائم حرب، والقيام بحملات على المبلغين عن المخالفات، فضلاً عن الصدمة الجماعية التي تعاني منها المجتمعات العراقية وافراد الخدمة في الجيش الامريكي على السواء.

ووفقاً ل**فلاح علوان** من اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق، فإن "الانسحاب لم يحل المشاكل التي يواجهها مجتمعنا ولم ينهي الازمة التي خلقتها الولايات المتحدة. وسوف نحتاج الى سنوات طويلة لنسيان الذكريات المؤلمة ومعاناة ضحايا الاحتلال. كما اننا سوف نحتاج لعشرات السنين لإعادة بناء ما دمره الاحتلال وعشرات السنين لإنقاذ اجيال المستقبل. وقد خلّف الغزو الامريكي بيئة ملوثة بالإشعاع وتربة مسممة بالمواد الكيميائية. ان اولادنا وشيوخنا يموتون من الامراض التي سببتها الذخيرة والدمار. انهم يصرخون طلباً للعلاج ولكن العلاج لآلامهم غير متوفر والعدد الكبير منهم يَتمنى الموت فقط لوضع حد لآلامهم.

وقال رئيس مركز الحقوق الدستورية **جول لوبييل**: "لا يمكن ان ندع اولئك الذين يتولون زمام الحكم المضي قدماً وكأن الولايات المتحدة لا تتحمل اي مسؤولية للآثار المدمرة وطويلة المدى التي الحقها بكافة اطراف هذه الحرب. وذلك بدءاً بالحجة الملفقة التي كانت وراء قرار شن الحرب مروراً بالاستخدام المتزايد لممارسات التعذيب والتدمير العنيف الذي لحق بالمواطنين العراقيين وببنية العراق التحتية وصولاً الى سياسات اعادة الانتشار التي عاملت افراد الخدمة في الجيش الامريكي كعُلف للمدافع، ولا بد على حكومة الولايات المتحدة اصلاح الاضرار التي سببتها؛ كما يحق لأولئك الذين انقلب حياتهم رأساً على عقب الحصول على العلاج". وكان السيد لوبيل قد مثل اعضاء الكونغرس في الجهود التي بذلها لمنع شن حرب الخليج الاولى عام 1990.

لمزيد من المعلومات حول الحملة والمجموعات المشاركة يرجى زيارة الموقع العنكبوتي التالي:

www.rightoheal.org

اضغط [هنا](#) لقراءة نص التماس لجنة الدول الامريكية، "المطالبة بحق العلاج: الاقرار والمساءلة في الآثار التي تركتها على حقوق الانسان عشر سنوات حرب بقيادة الولايات المتحدة". إقرأ الملخص التنفيذي للدعوى [هنا](#).

المنظمات المشاركة

إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق هو منظمة نقابية تعمل للدفاع عن حقوق العمال في العراق تمَّ تأسيسه عام 2003، ولديه ممثلون في كافة المدن الرئيسية. ويُعرف اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق بمواقفه المستمرة المناهضة للسياسات الاقتصادية النيوليبرالية التي أدخلت حديثاً ولقانون العمل الجديد الذي وصفه الاتحاد بأنه "يحمي حقوق ارباب العمل ويستضعف العمال".

منظمة قدامى المحاربين المعارضين للحرب في العراق هي مجموعة تمَّ تأسيسها في يوليو 2004 خلال المؤتمر السنوي لقدامى المحاربين من اجل السلام الذي انعقد في بوسطن لرفع صوت العدد الكبير من افراد الخدمة الفعلية وقدامى المحاربين المناهضين للحرب والذين كُتِمَت اصواتهم نتيجة للضغوطات العديدة. ومنذ انشائها دعت منظمة قدامى المحاربين المعارضين للحرب في العراق الى: أولاً، الانسحاب الفوري لكافة القوات المحتلة في العراق؛ وثانياً، تقديم التعويضات للأضرار البشرية والبنية التحتية، ووضع حد لعمليات نهب العراق من قِبَل الشركات لتمكين الشعب من التحكم بحياته وبمستقبله الخاص؛ وثالثاً، تقديم كافة الاعانات والرعاية الصحية المناسبة (بما في ذلك رعاية الصحة النفسية) وغيرها من وسائل الدعم لأفراد الخدمة الفعلية العائدين رجالاً ونساءً على السواء.

مركز الحقوق الدستورية. كرَّس مركز الحقوق الدستورية نفسه لتعزيز وحماية الحقوق المكفولة بموجب دستور الولايات المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتمَّ تأسيس المركز عام 1966 من قِبَل محامين قاموا بتمثيل حركات الحقوق المدنية في جنوب الولايات المتحدة. ومركز الحقوق الدستورية هو منظمة قانونية وتوعوية ملتزمة بالاستخدام المبدع للقانون كقوة ايجابية من اجل التغيير الاجتماعي.